٣٩٠

السنة الثامنة

الخميس ٣/١/ ٢٠١٣ م

٢٠/ صفر / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

د. إحسان الغريفي

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى...﴾ (البقرة: ١٧٨)

إنَّ سبب نزول هذه الآية هو أنَّ مسألة الثأر شاعت بين القبائل العربية بصورة انتقام قبيلة من قبيلة أُخرى، ولم يكن لهذا الانتقام حدود، فنزلت هذه الآية وشرعت حكم القصاص، أو الدية، أو العفو، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى﴾ يعني المساواة، بأن يقتل القاتل مثل ما قتل، و (القَتْلَى) جمع قتيل ﴿الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ وَالأُنْثَى بِالأُنْثَى﴾ فإن كان المقتول حرّاً فيقتل قاتله الحر، وتقتل المرأة بالمرأة إذا قتلتها، وإن كان المقتول عبداً والقاتل حرّاً فلا يقتل الحر في مقابل العبد، وإن قتل الرجل إمرأة فلا يقتل الرجل في مقابل المرأة، وفي هذه المسألة تفاصيل كثيرة يجب الرجوع إليها في الفقه، والقتل من أكبر المعاصي التي حرمها الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا...﴾، والأفضل الرجوع إلى المجتهد الجامع للشرائط في حلّ جميع المنازعات خصوصاً في مسألة الدية والقتل، فلا يجوز شرعاً الرجوع إلى الفصل والعرف العشائري أو ما يسمَّى بـ (الفراضة) و(الفريضة) لأنَّه مخالف لحكم الشرع، وفيه معصية الله تعالى ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾ أي ترك لأجله ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ الذي هو ولي المقتول ﴿شَيْءٌ﴾ وهو العفو من القصاص دون الدية ﴿فَاتِّبَاعٌ﴾ أي فعلى مَن عفا أن يطالب بالدية ﴿بِالمَعْرُوفِ﴾ بأن لا يظلم الجاني بأخذ الزيادة ولا يعنفه ﴿وَأَدَاءٌ﴾ من القاتل ﴿بِإِحْسَانٍ﴾ لا يضاره ولا يماطله لقضائها ﴿ذَلِكَ﴾ الحكم بإعطاء الدية بدل القصاص أو العفو عنهما وخيركم بين هذه الأحكام الثلاثة ﴿تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ لما فيه من التسهيل والنفع، وكان الحكم لأهل التوراة القصاص أو العفو، ولأهل الإنجيل العفو أو الدية، فخفف الحكم للمسلمين بالتخيير بين هذه الأمور الثلاثة ﴿فَمَنِ اعْتَدَى﴾ أي تجاوز ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾ أي بعد العفو عن القتل والقبول بالدية، فقتل القاتل ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة عند الله عزوجل، وفي الدنيا القتل بالقصاص لقتله من لا يحل له قتله.

قصيدة العدد

أيُّ دمٍ في كربلا سُفِكا؟

السيد جعفر الحلي رحمه الله

اللهُ أيُّ دَمٍ في كربلا سُفِكا ... لم يَجْرِ في الأرضِ حتَّى أَوْقَفَ الفَلَكا

وأيُّ خيلٍ ضلالٍ بالطفوفِ عَدَتْ ... على حريمِ رسولِ اللهِ فانْتُهِكَا

يومٌ بحاميةِ الإسلامِ قد نَهَضَتْ ... لهُ حَمِيَّةُ دينِ اللهِ إذْ تُرِكا

رأى بأنَّ سبيلَ الغَيِّ مُتَّبَعٌ ... والرُّشْدُ لم يَدْرِ قومٌ أيَّةً سَلَكا

والناسُ عادَتْ إليهم جاهِلِيَّتُهُمْ ... كأنَّ مَنْ شَرَعَ الإسلامَ قَدْ أَفَكا

وقد تَحَكَّمَ بالإسلامِ طاغيةٌ ... يُمْسِي ويُصْبِحُ بالفَحْشَاءِ مُنْهَمِكا

لم أَدْرِ أينَ رجالُ المسلمينَ مَضَوا ... وكيف صار يزيدٌ بينَهُمْ مَلِكا

العاصرُ الخَمْرِ من لُؤمٍ بعُنْصُرِهِ ... ومن خَسَاسَةِ طَبْعٍ يَعْصُرُ الوَدَكا

لَئِنْ جَرَتْ لَفْظَةُ التوحيدِ في فَمِهِ ... فسيفُهُ بسوى التوحيدِ مَا فَتَكا

قد أصبحَ الدينُ منه يشتكي سَقَماً ... وَمَا إلى أَحَدٍ غيرِ الحسينِ شَكَا

فَمَا رأى السِّبْطُ للدينِ الحنيفِ شِفَا ... إلاَّ إذا دَمُهُ في كربلا سُفِكَا

وَمَا سَمِعْنا عليلاً لا عِلاجَ له ... إلاَّ بِنَفْسٍ مُدَاويهِ إذَا هَلَكَا

بِقَتْلِهِ فَاحَ للإسلامِ نَشْرُ هُدَىً ... فكلَّما ذَكَرَتْهُ المسلمون ذَكَا

وصانَ سِترَ الهدى من كلِّ خائنةٍ ... ستر الفواطم يومَ الطفِّ إذ هُتِكا

نفسي الفداءُ لفادِ شرعِ والِدِهِ ... بنفسِهِ وبأهليهِ وما مَلَكا

ضاقَ الفضاءُ على حربٍ بحربِهِمُ ... حتى رأتْ كلَّ رحبٍ ضيّقٍ ضَنَكا

يا ويحَ دهرٍ جرى بالطفِّ بين بني ... محمدٍ وبني سفيانَ مُعتركا

حشا بني فاطمٍ ما القومُ كفؤهم ... شجاعةً لا ولا جوداً ولا نسكا

لكنها وَقعةٌ كانت مؤسَّسةٌ ... من الألى غَصبوا من فاطمٍ فَدَكا

ما ينقم الناسُ منهُمُ غيرَ أنهمُ ... ينهون أن تُعبدَ الأوثانُ والشُّركا

شلَّ الإلهُ يدا شمرٍ غداةَ على ... صدرِ ابنِ فاطمةٍ بالسيف قد بَرَكا

في كلِّ عامٍ لنا بالعشرِ واعيةٌ ... تطبق الدورَ والأرجاءَ والسككا

وكلُّ مسلمةٍ ترمي بزينتها ... حتى السماءَ رمتْ عن وجهها الحبكا

يا ميّتاً تركَ الألبابَ حائرةً ... وبالعراءِ ثلاثاً جسمُهُ تُرِكا

ويلٌ لهم ما اهتدوا منه بموعظةٍ ... كالدرِّ منتظماً والتِّبرِ منسبكا

لم ينقطع قطُّ من إرسالِ خُطبته ... حتى بها رأسُه فوق السّنان حكى

وَا لهفتاهُ لزين العابدينَ لَقى ... من طولِ عِلّته والسُّقم قد نُهِكا

حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٠/ صفر: مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. وهو يوم رجوع موكب سبايا أهل البيت عليهم السلام مع رؤوس شهداء الطف إلى كربلاء عام ٦١هـ.

– وصول الصحابي الجليل جابر الأنصاري رضي الله عنه لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام.

– وفاة الشاعر الشيعي علي بن إسحاق البغدادي عام ٣٥٢هـ.

٢٣/ صفر: وفاة السيدة الطاهرة فاطمة بنت أسد عليها السلام أم الإمام علي عليه السلام في سنة ٤هـ.

٢٤ أو ٢٥ صفر: وفاة السيدة مريم بنت عمران عليها السلام والدة نبي الله عيسى عليه السلام في بيت لحم بفلسطين.

– اشتد مرض النبي صلى الله عليه وآله سنة ١١هـ فطلب دواةً وقرطاساً ليكتب لأمته كتاباً ينص على اتّباع الثقلين والتمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، فلم يعطوه ذلك واتهموه بالهجران والهذيان، وكثر نزاع الحاضرين فطردهم النبي صلى الله عليه وآله... وتسمى هذه الحادثة بـ(رزية الخميس).

– وفاة الوزير والشاعر إسماعيل بن عباد الطالقاني المعروف بـ(الصاحب) عام ٣٨٥هـ.

٢٦/ صفر: أمر النبي صلى الله عليه وآله بتجهيز جيش أسامة بن زيد حارثة، ولعن مَن يتخلف عنه.

قبسٌ من سيرة العباس عليه السلام

إعداد / المحرر

أبوه: الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

أمه: فاطمة بنت حزام الكلابية المكناة بـ(أم البنين) عليها السلام.

ولادته: ٤ شعبان سنة ٢٦هـ.

عمره الشريف: ٣٤ سنة.

إخوته لأبيه وأمه: عبد الله، وجعفر، وعثمان.

أولاده: خمسة وهم: عبيد الله، والفضل، والحسن، والقاسم، وبنتاً.

زوجته: المشهور أن له زوجة واحدة اسمها (لُبابة بنت عُبيد الله بن العباس).

كنيته: أبو الفضل، وأبو قربة.

ألقابه: قمر بني هاشم، وباب الحوائج، وقطيع الكفين وغيرها.

صفاته: كان رجلاً وسيماً جميلاً يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطان في الأرض.

أقوال الأئمة عليهم السلام فيه: يقول الإمام علي عليه السلام: في حقه: «إنّ ولدي العباس زق العلم زقّاً».

ويقول الإمام الحسين عليه السلام له عندما أراد الرخصة بالقتال: «يا أَخي! كُنْتَ العَلامَةَ مِنْ عَسْكَري، وَمَجْمَعَ عَدَدِنا، فَإذا أَنْتَ غَدَوْتَ يَؤُولُ جَمْعُنا إِلَى الشَّتاتِ، وَعِمارَتُنا تَنْبَعِثُ إِلَى الخَرابِ»، وقال له: «اركَبْ بنَفْسي أَنْتَ يا أَخي».

وقال له بعد مقتله: «جُزِيْتَ عَنْ أَخيكَ خَيْراً حَيْثُ نَصَرْتَني حَيّاً وَمَيِّتاً». وقال أيضاً: «الآنَ انْكَسَرَ ظَهْري، وَقَلَّتْ حيلتي».

ويقول الإمام السجاد عليه السلام: «رحمَ اللهُ عمّي العباسَ، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاهُ بنفسه حتّى قُطعت يداه، فأبدله اللهُ بهما جناحين يطيرُ بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ للعبّاس عند الله (تبارك وتعالى) منزلةً، يغبطه بها جميعُ الشهداء يوم القيامة».

ويقول الإمام الصادق عليه السلام: «كان عمُّنا العباسُ بن علي نافذَ البصيرة، صُلبَ الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً».

السؤال: هنالك ظاهرتان تحصلان في كل عام في المسير إلى كربلاء في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام:

١- سير الوافدين إلى كربلاء المقدسة على الطريق المخصص للسيارات، فهل يجوز ذلك مع العلم أن الطريق (اتجاه واحد فقط)؟

٢- يضع أصحاب المواكب الذين يقومون بخدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام حواجز في طريق السيارات لتخفيض السرعة حفاظاً على الزائرين، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: ١- ينبغي تنظيم المسير بحيث ينتفع منه الطرفان.

٢- لا مانع من ذلك بالتنسيق مع شرطة المرور.

السؤال: بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام ومرور الزائرين على المواكب الحسينية ومكثهم عندها وبسبب التعب والإرهاق فإنهم كثيراً ما ينسون حاجياتهم لدى المواكب، ولكن هناك صعوبة تحصيل أصحابها لعدم وجود آثار تدل على أصحابها. فما هو تكليف أصحاب تلك المواكب؟

الجواب: مع اليأس من الوصول إلى صاحبها يتصدق بها على الفقراء المتدينين.

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون تلك المجالس وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لها؛ حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة، وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر إلى ما بعد الظهر، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات، فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً، فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه؛ ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزينة ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، والانتقال إلى بيت جديد، وشراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، وابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات، إلاّ ما عُدَّ هتكاً؛ كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت عليهم السلام وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادةً في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن، والله الموفق.

وعدنا القارئ الكريم في العدد السابق بذكر الأحاديث الَّتي روتها كتب السنَّة، والَّتي تأمر بالبراءة من بعض الأشخاص، فمن هذه الأحاديث دعاء النبي ﷺ بمعاداة من عادى عليّاً عليه السلام؛ كما ذكر جماعة من علماء السنَّة ومفسريهم في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧).

إنّ هذه الآية نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام (يوم غدير خم)، ولما نزلت هذه الآية أخذ النبي ﷺ بيده وقال: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، اللهم وَالِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ»، فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحتَ مولايَ ومولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنة.[١].

وروى هذا الحديث أحمد بن حنبل، والهيثمي وعقّب بعده قائلاً: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.[٢]. كما رواه ابن ماجة في سننه[٣]. وعلق عليه الألباني قائلاً: صحيح. كما صححه الألباني أيضاً في كتابه (السلسلة الصحيحة) وقال: وإسناده صحيح على شرط البخاري. وقال الألباني بعد ذكر طرق عديدة لهذا الحديث: فقد كان الدافع لتحرير الكلام على الحديث وبيان صحته أنني رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية، قد ضعّف الشطر الأول من الحديث، وأما الشطر الآخر، فزعم أنه كذب! وهذا من مبالغته الناتجة في تقديري من تسرّعه في تضعيف الأحاديث قبل أن يجمع طرقها ويدقق النظر فيها، والله المستعان.[٤].

فمما تقدم ظهر جليّاً وواضحاً لزوم البراءة ممن عادى عليّاً عليه السلام لمكانة دعاء رسول الله ﷺ، وبراءته من أعداء عليّ عليه السلام، فلولا براءته منهم لما دعا عليهم بهذا الدعاء، ودعاء الرسول ﷺ مستجاب، فالنبي ﷺ لم يتبرّأ من أعداء عليّ عليه السلام فقط، بل يطلب من الله تعالى أن يوالي مَن والى علياً، وأن يعادي مَن عادى علياً عليه السلام. فيجب موالاة أمير المؤمنين عليه السلام والبراءة من أعدائه، فهذه سُنَّة رسول الله ﷺ التي يجب اتباعها.

هذا وسنذكر في العدد القادم أصناف أعداء الله الَّذين تجب البراءة منهم.

المراجع:

(١) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي الشافعي: ١٢ /٤٢.
(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩/٨٩ (كتاب المناقب: باب مناقب عليّ عليه السلام باب قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ح١٤٦١٢).
(٣) سنن ابن ماجة: ٣٣، ح١١٦، فضل علي بن أبي طالب(رض).
(٤) السلسلة الصحيحة للألباني: ٤، ٢٤٩.

الغيرة والحمية

إعداد / الشيخ ميثم القريشي

إن للغيرة والحمية مصاديق عديدة؛ أجلاها مفهوماً: غيرة الرجل على نسائه؛ بأن لا يسمح لهن بمخالطة الرجال وإبراز زينتهن للأجنبي.. يقول الإمام علي عليه السلام: «أمَا تَسْتَحْيُونَ ولَا تَغَارُونَ نِسَاءكُمْ يَخْرُجْنَ إلَى الأَسْوَاقِ ويُزَاحِمْنَ العُلُوجَ» (الكافي: ج٥، ص٥٣٧). ومن ذلك أن يحيى المازني يقول: «كنتُ في جوار أمير المؤمنين في المدينة مدةً مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته عليها السلام، فلا والله ما رأيتُ لها شخصاً ولا سمعتُ لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً والحسن عليه السلام عن يمينها والحسين عليه السلام عن شمالها وأمير المؤمنين عليه السلام أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأخمد ضوء القناديل، فسأله الحسن عليه السلام مرة عن ذلك فقال عليه السلام: «أخشى أن ينظرَ أحدٌ إلى شخص أختكَ زينب» (وفيات الأئمة: ص٤٣٦). والذي يخرج عن هذه الجادة ولا يهتم بتبرج زوجته فهو ذو قلب منكوس قد انقلب عن المبادئ الحقة والمسار الصحيح، يقول الإمام الصادق عليه السلام في ذلك: «إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب» (الكافي: ج٥، ص٥٣٧). ولا يظن الرجل أن زوجته إذا تزينت وخرجت من البيت فإن إثمها عليها وليس عليه شيء! فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «...والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزينة متعطرة والزوج بذلك راضٍ يُبنى لزوجها بكل قدم بيتٌ في النار» (البحار: ج١٠٠، ص٢٤٩). بالإضافة إلى أن خروجها بالزينة من دارها منكرٌ يجب على الزوج أن ينهاها عنه وإلا فقد ترك واجباً عظيماً.. وكما قد أمرنا الله بأن نهتم بإصلاح العيال، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم: ٦). وكثيراً ما تصف الروايات هذا القسم من الرجال بالديوث: وهو الذي لا يغار على أهله. لقد عُرف أبو الفضل العباس عليه السلام بشدة غيرته وحميته على عياله، وتفانيه في حمايتهم، فقد جاء في زيارته: «فنعمَ الصابرُ المجاهدُ المحامي...»، حتى صار من ألقابه (حامي الظعينة)، والظعينة هي المرأة في الهودج... فإن مهمة كفالة السيدة زينب عليها السلام قد أنيطت به دون غيره؛ لما كان عليه من الغيرة والحمية. فعلى كل مؤمن أن يتعلم من العباس عليه السلام هذا الدرس العظيم، خصوصاً هذه الأيام التي أفرزت لنا من الرجال عديمي الغيرة ما تحار منه العقول!! فصار بعض الرجال لا يرضى لزوجته إلا بالسفور والتبرج، وبعضهم ترك رجولته بالمرة فصار كالنساء في مشيته ولبسه وكلامه وتصرفاته!!

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من كلام لمولاتنا السيدة زينب عليها السلام لإمامنا السجاد عليه السلام وهي تواسيه:

لقد أخذ اللّهُ ميثاقَ أُناسٍ من هذه الأُمّة لا تعرفهم فَراعنَةُ هذه الأُمّة، وهم معروفون في أهل السّماوات أنّهم يجمعون هذه الأعضاءَ المُتَفرّقَةَ فيُوارونَها وهذه الجُسومَ المُضَرَّجة، وينصبون لهذا الطّفِّ عَلَماً لقَبر أبيك سيّد الشُّهداء، لا يُدرسُ أثرُه، ولا يعفو رَسمُه على كرور اللّيالي والأيّام، ولَيجتهدنَّ أئمّةُ الكفر وأشياعُ الضّلالة في مَحْوه وتطميسه فلا يزدادُ أثرُه إلاّ ظهوراً، وأمرُه الاّ عُلوّاً.

(بحار الأنوار: ج٤٤، ص١٣٩)

دور الوالدين في سلوك الأبناء/١

إعداد/ أحمد السيلاوي

إن الاهتمام بتربية ذرية صالحة، يعد من أفضل وأضمن صور الاستثمار، لو أراد الإنسان أن يفكر بمنطق استثماري!.. فإن من أبهج عناصر الدنيا أن يرى الإنسانُ ثمرةَ وجوده وأثرَ تربيته، يمشي أمامه على وجه الأرض، عامراً للبلاد، ومصلحاً للعباد، وخاصة عندما يقترب من نهايته، فيرى أن دوره على وشك الانتهاء في الحياة الدنيا، لتبدأ ذريته بدور جديد من الحركة التكاملية، والتي تعود آثارها إليه في القبر..

والقرآن الكريم عندما يعبّر عن طلب الأنبياءعليهم السلام وغيرهم للذرية الصالحة؛ فإنه يعبّر بلفظ (الهبة)، ومعنى ذلك إن الإنسان لا يطلب من الله تعالى هذه العطية الكبرى باستحقاقه، وإنما يريد من الله تعالى أن يتفضل عليه بذلك.. فإنه مهما بالغ في التربية فإنه لا يحقق كل أمانيه بسعيه!!.. ويا ترى كم من الفضل العظيم توجه إلى إبراهيم بمثل إسماعيلعليه السلام... وكم من المناسب أن يدعو المؤمن أن يمُنّ الله عليه بمَن يُصلح به المسلمين.

إن ولي الأمر في الأسرة يُعدّ رأسَ الهرم التربوي، الذي بفساده تفسد القاعدة.. فإن الولد لا يرى في سنوات تربيته الأولى مربياً سوى والديه.. وعليه فليس من الرياء أن يُظهر الأبوان طاعاتهما تشجيعاً له، وإن يخفيا معاصيهما لئلا يسقطا من عينه.. ومن المؤسف أن الولد عندما يكبر ويعود إلى رشده، فإنه يحسّ في أعماق وجوده حالةً من الكُره لهما، بحيث يجره إلى العقوق جراً، لما يعيشه في باطنه من الاحتقار لهما، وذلك إذا كانا سبباً في إفساده.

قدوة النساء.. العقيلة زينب عليها السلام

إعداد/ منير الحزامي

إن المرأة كانت في الجاهلية مهانةً، ونصيبها الموت، ولم تنلْ حقها في الحياة إلاّ في مجيء الإسلام العظيم... فالإسلام أنقذ المرأة من براثن الجهل والانتقاص وطوّرها أيما تطوير في مجال العقيدة والإيمان، وردّ إليها اعتبارها، وصار يعتمد عليها في البيت، ويأخذ برأيها، ويأنس بحديثها، وشرّع لها حقوقها في الزواج والطلاق والإرث، ورسم لها خصائص ومميزات شخصيتها، ويركن إليها في الشدائد والملمات...

ومن النساء المبرزات اللواتي ركن الإسلامُ إليهن في الشدائد والملمّات الفضيلة السيدة زينب بنت عليعليه السلام.. والتي قامت بمهمتها خير قيام مادياً ومعنوياً بشكل يعجز عن تحملها أعاظم الرجال؛ لهول المأساة وما استلزمت من مضاعفات.

إن الحوراء زينبعليها السلام امرأة، والمرأة عادةً تقتضي الرعاية والعطف والتقدير، ولكن عقيلة بني هاشم تحمل قلباً عامراً بالإيمان وبمُثُل الإسلام العليا... وأكرمُ بزينبعليها السلام التي دوّت كلماتُها فأوقرت مسامع القتلة الطغاة إذ قالت لأخيها الحسينعليه السلام في اللحظة الحرجة: (يا ابن أم، طَبْ نفساً وقُر عيناً، ستجدُني كما تحب).

وهذا الكلام يدل على تقبّل الحوراءعليها السلام ذلك العبء الثقيل عن طيبة خاطر خدمةً لدينها وعقيدتها، ومَن هي؟ أليست هي ابنة الزهراءعليها السلام التي أنبأها النبيصلى الله عليه وآله بالموت فتبسمت للموت ابتسامةَ المستبشر.

فقد ساهمتعليها السلام بقدر كبير مع أخيها أبي الشهداءعليه السلام في السير الظافر إلى الإمام، لانتشال الإسلام الموءود على أيدي الطغاة المتجبرين، حتى لحق بهم هذا التقهقر الوبيل وارتفعت راية الإسلام خفاقة إلى الأبد.

رحلة الدم

هل تفكّرت من قبلُ في المسافات الشاسعة والرحلات المتواصلة التي يقطعها الدم في عروقك دون توقف، ليغذي أنسجة جسدك ويزودها بالأوكسجين اللازم لحياتها، ويطرح عنها السموم والفضلات الضارة بها؟! هل تعلم كيف يتم ذلك؟

يخبرنا العلم بأن القلب الذي لا يجاوز حجمه ضعف قبضة اليد ينبض دون توقف بمعدل (١٠٠,٠٠٠) نبضة يومياً أي ما يعادل ٤٠ مليون نبضة في السنة، وذلك ليضخ الدم باستمرار بشبكة محكمة من الأوعية الدموية، والتي تُعرف بالجهاز الدوراني يقدر طولها بـ (٩٧,٠٠٠ كم)!!.

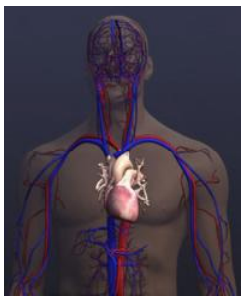

عشرون ثانية فقط هي الزمن اللازم لدوران الدم بكامل الجهاز الدوراني!! فمَن الذي أحكم وأحسن صنع هذا الجهاز المعجز؟ إنه الله تبارك وتعالى القائل: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨).

كلامكم نور

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن لم يَزُرْ قبرَ الحسين عليه السلام فقد حُرِم خيراً كثيراً.

معلومات تهمك

إعداد/ لؤي عبد الرزاق

- إنَّ إنكار فكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه من الأساس تخرج المنكر من الدين الإسلامي فيكون كافراً.
- إنَّ من المستحب أن يكون الإنسان على طهارة فيجدد وضوؤه كلما انتقض. وورد أن الوضوء، يقوي الذاكرة وله آثار حقيقية كثيرة.
- إنَّ حكم مَن أنكر فريضة من الفرائض؛ كالصوم أو الصلاة مثلاً، بحيث يكذّب ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه يحكم بارتداده.
- إنَّ معنى (المُكاء والتصدية) في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ البَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال: ٣٥) المُكاء: هو الصفير، والتصدية: هي التصفيق.

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإعلام - وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

دروس أبي الفضل العباس عليه السلام في مكارم الأخلاق

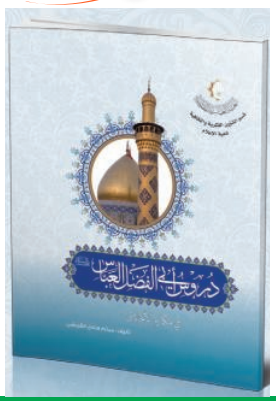

يستلهم الكاتب من سيرة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وبطولاته في كربلاء دروساً أخلاقية، لكي يتزود بها الإنسان المؤمن من هذا البطل الخالد، ويأخذ منها كل المعاني الإنسانية الفاضلة. والكتاب جمع موضوعين مهمين في عنوان واحد وهما (الأخلاق) و(حياة وسيرة) أبي الفضل العباس عليه السلام وإبراز أخلاقه الحميدة.

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net. راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج :أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣